Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الحقيقة وإلا لكان عبثاً بل هو الكذب، وكل ذلك محال على الله وكتابه.[1]

وأخيراً من يقول إن النعيم إنما هو للارواح دون الاجساد فكأنما ينفي بعث وحشر الاجساد وهذا باطل بالنقل والعقل وما أسس على الباطل فهو باطل.

وبعد كل ما ذكرناه فالذي نؤمن به هو: أن النعيم في الآخرة إنما هو للروح والبدن معاً، ونعتقد أن نعيم الروح هو أسمى واشرف إذا ما قورن مع نعيم البدن. أسأل الله سبحانه أن يمتعنا بنعيمه في جنته وأن يجعلنا من عباده الصالحين.

حكم القائلين بالنعيم الروحي في الجنة دون نعيمها الجسدي:

أتهم من قال بأن النعيم في الجنة أو الشقاوة في النار إنما هي للارواح دون الاجساد بأنه زنديق كافر.

فهذا الغزالي ـ رحمة الله عليه ـ كفر الفلاسفة ويقول: «ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع إلى عشرين أصلاً، يجب تكفيرهم في ثلاثة منها، وتبديعهم في سبعة عشر».[2]

ثم يقول عن المسائل الثلاث التي يكفرون بها: «إن الاجساد لا تحشر، وإنما المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والمثوبات والعقوبات روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا في اثبات الروحانية، فإنها كائنة أيضاً ولكن كذبوا في انكار الجسمانية وكفروا بالشريعة فيما نطقوا»[3] ويكرر الغزالي تكفيره للفلاسفة في كتابه قواعد الاعتقاد فيقول: «وهؤلاء الفلاسفة يجب القطع بتكفيرهم في

(١) انظر كبرى اليقينات الكونية/د. محمد سعيد رمضان البوطي ـ ص ٢٩١ ـ ٢٩٢.
(٢) المنقذ من الضلال ص ١٥٢.
(٣) المرجع نفسه/ص ١٥٣ ـ ١٥٤.